اجتماعيات

الحسن المبتذل ...

للأستاذ حسن القاياتى

لقـد أبدعَ الْحُسْنُ حتى مَلكْ ... وَرَقَّ لَهُ الطُّهْرُ حتى هلكْ !!
تَسَامَى إلى الغيدِ كلُّ العُيون ... كأَنَّ الجمال بدا من فلكْ
مَضَى الْجَهْلُ يَقْرِى غَوِىَّ الْجَمَالْ ... كضيفِ الجرائم عند الحلكْ (١)
بَقَاتُ الْهوى ما بناتُ الهوَى ... حُلِىٌّ يُبَاعُ وَلَا يُمْتَلَكْ !!
بِمَنْ أنزل السحرَ سحرَ الجفونِ ... بعينيكَ يا بدرُ مَنْ أنزلكْ ؟!
تُبيحُ الغريرةَ بذلَ الضنين ... فتحنُو عليك بما ليس لكْ
سَلِ الْغُصْنَ مَالَتْ بِهِ الْمُصْبِيَاتُ ... أَلَمْ تأسَ للزَّيْغِ إذْ مَيَّلَكْ ؟!
فَدَيْتُكَ يَا غُصْنُ أَنَّى هَوِيتَ ... وَباللهِ يا زهرُ مَنْ أذبلكْ ؟!
إذا قمتَ يا وردُ فى العابثين ... تلهَّى ببذلك مَنْ قَبَّلَكْ ...
إذا فُجِئت حُرَّةٌ فى العفاف ... فقيلَ : البغىُّ لطُهْرِ الْمَلَكْ !
هُوَ الْحُسْنُ يُلْثِمُ ثَمَ الْكؤوس ... ويؤكل بالعذل أو يُعْتَلَكْ (٢)

أعصرُ الْهَوَى مَثَّلَتْكَ الْفَتَاةُ ... فَمَالُكَ تُزْرِى بِمَنْ مَثَّلَكْ ؟!
إذا كنتَ يا نبتُ صُنْعَ الزَّمانْ ... تَبَنَّاكَ لِلْغَىِّ أَوْ عَدَّلَكْ
يَذُمُّ الْغَوِىُّ سَبَايا الغواة ، ... نَبِىُّ الطهارة مَنْ أَرْسَلَكْ ؟!
أتبكى عَلَى الْحُسْنِ إِذْ يَسْتَبِيكَ ... وَتُنْحِى عَلَى الْحُسْنِ إِذْ نَوَّلَكْ ؟!
يُؤَكِّدُ أَنَّ الْهَوَى كالْهَوَاءِ ... تَرِفُّ بِهِ الرُّوحُ أَنَّى سَلَكْ !
أَبِيحَ الْهوَى فاستباحَ الْقلوبَ ... تباركْتَ يا حُسْنُ ما أعْدَلَكْ ؟!

جمالَ الْأَبِيَّاتِ كم تَسْتَطِيلُ ... تَحَنَّنْ رَعَاكَ الذى عَدَّلَكْ !
بنفسِىَ ما أجملَ التائهات ... وإن قلتُ : يا وَصْلُ ما أجملكْ !
شكاةُ الخرائد أَسْرُ الحجال ... فِدَاؤُكَ يا حُسْنُ مَنْ عَطَّلَكْ !
إذا مُلِكَ الْحُسْنُ هَدَّ الْفؤادَ ... مَلالاً ويا طيبه إنْ مَلَكْ !!

القاهرة : السكرية

مصطفى القاياتى

(١) الحلك : الظلمة ؛ إشارة إلى حياة الجرائم والميكروبات فى الظلام
(٢) يعتلك : يمضغ ؛ والعلك : كل ما يتمضغ كاللبان

العودة إلى مسقط الرأس

« للامرتين »

للأستاذ على شرف الدين

نعم عدتُ يا دَارىَ الغاليهْ ... ومهـد طفولتىَ الخاليهْ
أعيشُ بظلِّكِ ما قد حييتُ ... لأقضىَ أيامىَ الباقيهْ
بعيداً عن المدن الصاخبات ... فثروتُهَا خُـدعةٌ فانيهْ
نشأتُ من المهدِ بين الرُّعاةِ ... أحِنُّ إلى الغنمِ الثاغيَهْ
وأتبع فى السهل ضِلَّ الخراف ... على هَـدْى آثارها الباديه
أُتابِعُهَـا خُطْوَةً خُطْوَةً ... إلى النجم فى القبة الخاليه
ولى مِثلهُمْ فى رَوَاح القطيع ... أَغَانِىُّ هاتفةٌ شـاديه
وأَغْسِلُ من بيضِ أصوافِهَا ... على ضـفَّةِ البركة الجاريه
وأَصْبُو إلى هَزَجاتِ المساء ... تُبـدِّدُهَا ريحُهُ السَّارِيَهْ
وأصغى إلى عربداتِ الحقول ... فأسمعُ نجمَتَهَا النَّـائيه
قسا حِمْلها فوق أعطافِها ... فناحَتْ بأحمالها القاسيه
أَحِبُّ الرَّنينَ الأصمَّ الجميلَ ... لِأَجْراسِ حُمـلانها الراعيه
تصـلُّ هُنَاكَ بأعْناقِها ... من الغاب ، أو ذِرْوَةِ الرابيه
فيا وطنى ، لا عَدَتْنى بكم ... ظِلالٌ مقدَّسـةٌ واقيـه
وصفصافة كُلِّلَتْ بالنَّدى ... فتشهد أغصانَهَا باكيه
بكَتْ تَرْبَهَا حينَ طال الغيابُ ... فجادَتْ بأدْمُعِهَا شـاكيه
فياسَرْحَتِى هَوِّنى من شجاكِ ... وَأَخْنِى مِنَ الْغُصْنِ العـاليه
على غائبٍ كنتِ تبكينَهُ ... فعـادَ لأوطانه ثانيه !!

على شرف الدين

حكمت محكمة دمنهور العسكرية بجلسة ٨ إبريل سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ٧٤٧ سنة ١٩٤٢ ضد عبد المنعم على الغول بقال بدمنهور بالحبس عشرة أيام مع الشغل وغلق محله ثلاثة أيام والنشر على مصاريفه لبيعه أرزاً بسعر أزيد من المحدد بالتسعيرة

حكمت محكمة دمنهور العسكرية بجلسة ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ٤٧٢ سنة ١٩٤٢ ضد دردير عباس صاحب مخبز بدمنهور بتغريمه ٢٠٠ مائتى قرش والنشر على مصاريفه لعرضه للبيع خبزاً بسعر أزيد من المحدد بالتسعيرة